

الإصابة في تمييز الصحابة

الحديث المذكور أخرجه بن قانع وابن منده من طريق مصعب الزبيري حدثني أبي عن جدي مصعب بن ثابت عن حنظلة بن قيس عن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون ماله فهو شهيد وليس في السياق تصريح بسماعه فهو مرسل وكان عبد الله جوادا شجاعا ميمونا ولاء عثمان البصرة بعد أبي موسى الأشعري سنة تسع وعشرين وضم إليه فارس بعد عثمان بن أبي العاص فافتتح خراسان كلها واطراف فارس وسجستان وكرمان وغيرها حتى بلغ أعمال غزة وفي أمارته قتل يزدجرد آخر ملوك فارس وأحرم بن عامر من نيسابور شكرا لله تعالى وقدم على عثمان فلامه على تغريبه بالنسك وقدم بأموال عظيمة ففرقها في قریش والأنصار وهو أول من اتخذ الحياض بعرفة وأجرى إليها العين وقتل عثمان وهو على البصرة فسار بما كان عنده من الأموال إلى مكة فوافى أبا طلحة والزبير فرجع بهم إلى البصرة فشهد معهم وقعة الجمل ولم يحضر صفين وولاه معاوية البصرة ثلاث سنين بعد اجتماع الناس عليه ثم صرفه عنها فأقام بالمدينة ومات سنة سبع أو ثمان وخمسين وأوصى إلى عبد الله بن الزبير وأخباره في الجود كثيرة وليست له رواية في الكتب الستة لكن أشار البخاري إلى قصة إحرامه فقال في باب قوله تعالى الحج أشهر معلومات من كتاب الحج وقال بن عباس من السنة ألا يحرم بالحج إلا في أشهر الحج وكره عثمان أن يحرم من خراسان أو كرمان وذكرت في تعليق التعليق أن سعيد بن منصور وأبا بكر بن أبي شيبة أخرجا من طريق يونس بن عبيد عن الحسن أن عبد الله بن عامر أحرم من خراسان فلما قدم على عثمان لأمه فيما صنع وكرهه وأخرجه عبد الرزاق من طريق محمد بن سيرين قال أحرم عبد الله بن عامر من خراسان فقدم على عثمان فلامه وقال غررت بنسكك وأخرج البيهقي من طريق داود بن أبي هند أن عبد الله بن عامر بن كريز حين فتح خراسان قال لأجعلن شكري لله أن أخرج من موضعي محرما فأحرم من نيسابور فلما قدم على عثمان لأمه على ما صنع قال البيهقي هو عن عثمان مشهور